الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الشعبة : جميع الشعب   المادة العلوم الإسلامية

الملف الأول : من هدي القرآن الكريم

الوحدة الأولى : وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية

درس وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية

قال الله تعالى : ﴿ وَفِي اِ۬لْأَرْضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنْ أَعْنَٰبٖ وَزَرْعٞ وَنَخِيلٞ صِنْوَانٞ وَغَيْرُ صِنْوَانٖ تُسْقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ
بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٖ فِي اِ۬لْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوْمٖ يَعْقِلُونَ ﴾ 《 الرعد/04 》

﴿ خَلَقَ اَ۬لسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٖ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي اِ۬لْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَأَنزَلْنَا مِنَ اَ۬لسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتْنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٖ كَرِيمٍ ﴾ 《 لقمان/ 09 》

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـٔاٗ وَجَعَلَ لَكُمُ اُ۬لسَّمْعَ وَالْأَبْصَٰرَ وَالْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾
《 النحل/78 》

﴿ قُلْ مَن رَّبُّ اُ۬لسَّمَٰوَٰتِ اِ۬لسَّبْعِ وَرَبُّ اُ۬لْعَرْشِ اِ۬لْعَظِيمِ (87) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (88) قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٖ وَهُوَ يُجِيرُ
وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (89) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ (90) بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ (91) مَا اَ۪تَّخَذَ اَ۬للَّهُ مِن
وَلَدٖ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ إِذاٗ لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۢ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٖ سُبْحَٰنَ اَ۬للَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ 《المؤمنون/87- 92 》

﴿ لَّا يَسْـَٔمُ اُ۬لْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ اِ۬لْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ اُ۬لشَّرُّ فَيَـُٔوسٞ قَنُوطٞ (48) وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا
أَظُنُّ اُ۬لسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيَ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ اَ۬لَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴾

《 فصلت/48 - 50 》

﴿ سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ
وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ آل عمران/133 - 134 ﴾

﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٖ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٖ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن
رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ﴾ ﴿ يونس/61 ﴾

شرح الكلمات:

الكلمة	شرحها
رواسي	جبالا ثابتة لا تميد
تميد	تتمايل بكم وتضطرب
لا يسأم	لا يمل ولا يفتر
قنوط	يؤوس
الغيظ	الغضب
تفيضون فيه	تندفعون فيه طعنا وتكذيبا

الإيضاح والتحليل:

إذا تدبرنا القرآن الكريم وخاصة السور المكية، نجد أنه يستخدم وسائل كثيرة لتوضيح العقيدة السليمة وتصحيح الانحرافات التي يقع الناس فيها، والتي تبعدهم عن الهدي الرباني. ولتثبيت هذه العقيدة وتعميق أثرها في النفس الإنسانية اتخذ القرآن عدة وسائل، منها ما يلي :

1 - **إثارة الوجدان:** يلفت القرآن الكريم نظر الإنسان إلى تدبر آيات الله في الكون، وإزالة التبلد الذي يقع في حس الإنسان من المشاهد المكررة. وذلك يشمل الحديث عن الكون بضخامته الهائلة ودقة معجزاته، وظاهرة الحياة والموت، وإجراء الأرزاق، وإجراء الأحداث، وقدرة الله، وعلم الله الشامل للغيب. كل ذلك بطريقة فذة تجعل الإنسان يستقبل هذه الأمور كأنّه يراها ويلاحظها لأول مرة، فينفعل وجدانه، ويستيقظ لحقيقة الربوبية .

2 - **إثارة العقل:** ليتفكر في خلق الله، ويدرك أن لهذا الكون خالقا، وأنه لا يمكن أن يكون له شريك في الخلق ولا الرزق ولا في تدبير الأمور، وهذا يشمل كل الإشارات السابقة، ولكن بطريق آخر غير إثارة الوجدان والانفعال، وهو طريق التفكر والتدبر المنطقي. ويلاحظ أن الطريقتين كثيرا ما تقترنان معا في آيات كثيرة من آيات القرآن الكريم؛ فيخاطب الوجدان والعقل معا.